



**أثر استخدام استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية
وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة
العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في
مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر**

إعداد

أ/ ماهر عيسى القيسي

وزارة التربية والتعليم الأردنية – الأردن - الكرك

د/ خضراء أرشود الجعافرة

قسم المناهج والتدريس - كلية العلوم التربوية- جامعة موتة- الأردن

أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر

ماهر عيسى القيسي¹، خضراء ارشود الجعافرة
قسم المناهج والتدريس - كلية العلوم التربوية- جامعة موتة- الاردن.

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Mahereissa1971@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، تكونت عينة الدراسة من (72) طالبة، تم توزيعهن إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية تكونت من (25) طالبة درسن باستراتيجية دورة التعلم الخماسية، ومجموعة تجريبية تكونت من (23) طالبة درسن باستراتيجية الخرائط المفاهيمية، ومجموعة ضابطة تكونت من (24) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة (استراتيجية دورة التعلم الخماسية، استراتيجيات الخرائط المفاهيمية، الاختبار التحصيلي)، وتم التأكد من صدقهم وثباتهم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجيات دورة التعلم الخماسية واستراتيجيات خرائط المفاهيم والطريقة الاعتيادية لصالح استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم.

-يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجيات دورة التعلم الخماسية واستراتيجيات خرائط المفاهيم لصالح استراتيجيات دورة التعلم الخماسية.

ويوصي الباحثان في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة بتبني استراتيجيات دورة التعلم الخماسية على مختلف المراحل الدراسية ومختلف المناهج الدراسية، واجراء دراسات تتناول متغيرات اخرى مثل التفكير الناقد واكتساب مهارة حل المشكلات؛ نظرا لآثارها الإيجابية في التحصيل الدراسي وتقدير الذات ودافعية الانجاز.

الكلمات المفتاحية: دورة التعلم الخماسية، خرائط المفاهيم، الصف الثامن الأساسي، مادة اللغة العربية.



The Effect of Using 5E's and Concept Maps Strategies in the Arabic Language Subject Achievement among 8th Female Basic Grade Students in Al-Qasser Directorate of Education

Maher Issa Al-Qaisi¹, Khadraa Arshoud Al-Jaafra²

Curriculum and Instruction Department, College of Educational Sciences, Motah University, Jordan.

¹Corresponding author E-mail: Mahereissa1971@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed at investigating the effect of using 5es learning cycle and concept maps strategies in the achievement of the arabic language among 8th female basic grade students in Al-Qasser directorate of education. The sample of the study comprised (72) female students whom were divided into three groups: experimental group consisting of (25) female students whom were taught using the 5E's learning strategy and another experimental group consisting of (23) female student whom were taught using the concept maps strategy. The control group consisting of (24) female students were taught using the conventional method. The researchers followed the quasi-experimental method to achieve the purposes of the study. The researchers developed the instruments of the study and checked their validity and reliability. The results of the research revealed that there were statistically significant differences in the students' performance on the achievement test between the 5Es learning cycle, the concept maps and the conventional strategies due to the 5Es and the concept maps strategies. The results of the study also revealed that there were statistically significant differences in the students' performance on the achievement test between the 5Es learning cycle and the concept maps strategies in favour of the 5Es learning cycle and the concept maps strategies. In light of the results of the study, the researchers recommended adopting the 5Es learning cycle in all school stages and subjects and including some other variables such as critical thinking, problem solving due to their immense role in achievement, self-esteem and performance motivation.

Keywords: 5Es, Concepts Maps Achievement, 8th Grade, Achievement.

مقدمة:

تعدّ اللغة من أهم الظواهر التي أنتجها التطور والتفاعل البشري، وهي تؤدي دوراً وظيفياً مهماً في حياة الفرد والمجتمع؛ فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره، وعن طريقها يدرك الطالب حاجاته ومتطلباته، وهي أدوات للتعبير عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته، وتقوم بتنمية الجانب الروحي والجمالي بما تقدمه من فنون أدبية راقية، كما أنّها مرآة العقل، وهي انعكاس لإنجازات أصحابها الحضارية، واللغة لا تنمو في فراغ، وإنّما تنمو نتيجة نمو أصحابها، وتزداد ثروتهم اللغوية بازدياد خبراتهم وتجاربهم، وتعدّ في المنهاج الدراسي إحدى الركائز الأساسية المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها، وهي أهم وسائل اتصال الطلبة بمن حولهم، يعتمد عليها في جميع النواحي: الجسمية والاجتماعية والعقلية وهي أدوات للتعلم، ووسيلة للتفاهم في كل مواقف الحياة (الحارثي، 2008).

ويشهد العصر الحديث توجهاً لتحسين طرائق التعليم وتطويرها واستعمال تقنيات تربوية تساعد على زيادة فاعلية التعلم، إذ أصبح هدف التعليم اليوم هو تدريب الطلبة على كيفية التعلم للتغلب على المشكلات التعليمية وتحسين طرائقها؛ لذا فقد اتجهت النظرة التربوية الحديثة إلى الاهتمام بدور المتعلم وركزت على الاستيعاب المعرفي عبر تفعيل العمليات العقلية بعيداً عن نمط تلقي المعلومات من المعلم (الغزاوي، 2010). وتوجد مجموعة من النماذج التعليمية التي تنطلق من الفلسفة البنائية، منها خرائط المفاهيم ونموذج دورة التعلم التي اتخذت أشكالاً متعددة: ثلاثية المراحل ورباعية المراحل وخماسية المراحل (الطناوي، 2001).

استراتيجية دورة التعلم الخماسية:

فرض التقدم العلمي والتكنولوجي على الأنظمة التربوية والعلمية مواجهة ما يرافقه من مشكلات قد تنجم عنها، ورفع شعار التعليم والتعلم المتميزين وتبنيه (عليوه، 2008). ولذا كان لا بد من تعليم مهارات التفكير الذي يعدّ الأداة الهامة لتمكين الطلبة من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات ولقد جاءت الفلسفة البنائية مدعمة ومكملة لما جاءت به النظرية المعرفية، إذ اهتمت بتغيير دور كل من المعلم والمتعلم، فلم يعد دور المعلم مجرد ناقل للمعرفة، والمتعلم مجرد متلق لها، بل قدمت الكثير من الاستراتيجيات التعليمية التي تجعل من الطالب مركز العملية التعليمية وتفعيل دوره بوصفه باحثاً عن المعرفة والمعلم موجه ومسهل وداعم لها (Kuhn & Dean, 2004).

ولقد وصف (BYbee) مراحل نموذج دورة التعلم الخماسية في ضوء طبيعة المتعلم، وطبيعة المعرفة، وطريقة التدريس المستخدمة من قبل المعلم بين المراحل الخمس (5Es) (زيتون، 2003). وتالياً مراحل دورة التعلم الخماسية (5Es) (زيتون وزيتون، 2003):

مرحلة الإنشغال: في هذه المرحلة يواجه المعلم الطلاب حيث يقومون بتحديد المهام التعليمية، ووضع الروابط بين الخبرات التعليمية السابقة والحالية، وكذلك تحديد الأنشطة الأساسية بالموضوع، وهنا يعمل المعلم على إثارة اهتمامهم وإدماجهم.

مرحلة الاستكشاف: في هذه المرحلة يكون لدى المتعلمين الفرصة للتعامل المباشر مع الظواهر والمواد، وينصب دور المعلم على تزويد الطلاب بالمواد، وتوجيه اهتمامهم واستفساراتهم والتي بدورها توجه التدريس نحو الاستكشاف.

مرحلة التفسير: وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم في وضع الخبرة الموجودة التي مر بها في شكل قابل للنقل، وتوفر اللغة دافعية لصياغة الأحداث في صورة منطقية، وهنا يظهر دور الاتصال بين الأقران والمعلم.

مرحلة التوسع: حيث يوسع الطلاب المفاهيم التي تعلموها، ويربطونها بالمفاهيم السابقة لديهم، ويطبقون فهمهم على العالم الواقع من حولهم.

مرحلة التقييم: وهي عملية تشخيصية مستمرة، تتيح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم الطالب للموضوع، ويستخدم التقويم أو التقييم خلال أي مرحلة من مراحل العملية التعليمية.

كما تتضمن استراتيجية دورة التعلم كما أوردها (زيتون، 2002) عدداً من المعايير التي يجب أن يلتزم بها المعلم:

- أن يشجع المعلم تلاميذه على التعاون والعمل الجماعي لحل المشكلات التي تواجههم خلال التعلم.
- من الضروري أن تسبق الملاحظات أو التجارب العملية الخاصة بموضوع معين شرح المعلم لهذا الموضوع.
- أن يراجع المعلم إجابات الطلاب أثناء مناقشتهم ويتعمد خلق المواقف التي تتطلب استخدام المنطق، كي يمارس الطلاب عمليات العلم وكذلك مبادئ التعليل.
- أن يقدم للتلاميذ فرصاً معقولة لكي يقوموا بالاستكشاف وأن يتوقف أثناء عملية الشرح عدة مرات ليعطي الطلاب فرصة للمناقشة.
- أن يشجع التلاميذ على استخدام البيئة المحلية في الحصول على العينات.
- عند دراسة مفهوم مجرد غير محسوس فإنه من المفضل أن يقرب هذا المفهوم لذهن المتعلم عن طريق عمل نموذج له من الخامات المتوفرة.
- أن يسود الجو الديمقراطي على جو الفصل الدراسي ويرى بياجيه أن يعطي المعلم الفرصة لتلاميذه كي يشاركوا في صنع القرارات.
- أن يساعد المعلم تلاميذه على ربط المهارات والمفاهيم التعليمية وإدراك العلاقة بينهما بصورة تعمل على تفاعل ما لديهم من معارف سابقة وما اكتسبوه من معلومات جديدة.
- أن يوازن المعلم بين مستويات الأسئلة الموجهة لاستثارة قدراتهم على التذكر وقدراتهم على التطبيق والتحليل وقدراتهم على التقويم.

- أن يطلب المعلم من تلاميذه إعطاء تفسيرات لنتائجهم أو تنبؤاتهم سواء كانت هذه النتائج صحيحة أم خاطئة.
- يتقبل أخطاء التلاميذ ولا يعنفهم عليها، ويوجه التلاميذ إلى تصحيحها بأنفسهم أو إرشادهم إلى كيفية التوصل إلى الإجابة الصحيحة.
- أن يوجه المعلم تلاميذه إلى تطبيق ما تعلموه داخل المدرسة من خبرات جديدة في حياتهم العملية.
- ومن المعلوم أن المتعلم في هذه الاستراتيجية ذو دور فاعل على امتداد مراحلها، ومن الأدوار التي يقوم بها المتعلم عند استخدام استراتيجية دورة التعلم (اللولو والأغا، 2007):
- استكشاف المعلومات والبيانات من خلال ما يقدم لهم من أسئلة وذلك برجوعها إلى الكتب والمصادر الأخرى أو العمليات العلمية كالملاحظة والقياس والمقارنة والتصنيف وفرض الفروض واختبار صحتها.
- المشاركة في المناقشات حول المعلومات والبيانات ومفاهيم بشكل تعاوني.
- التوصل إلى المفهوم أو المفاهيم والتعريفات والمصطلحات.

وتتميز دورة التعلم بكون التعلم خلالها نشطاً، ودور المتعلم إيجابياً وتتوافر لديه الدافعية للتعلم مما يساعد في بقاء أثر التعلم، ويمكن مراعاة الفروق الفردية في استراتيجية دورة التعلم لاعتمادها على الخبرة الذاتية للمتعلمين وممارساتهم (اللولو والأغا، 2007). وقد تواجه المعلم والمتعلم صعوبات تتمثل في عدم توفر الدراية الكافية لدى المعلم باستراتيجية التخطيط بهذه الطريقة، وإعداد بطاقات نشاط للمفاهيم المراد تعلمها، فهي تحتاج إلى فهم عميق من جانب المعلم لهذه الجوانب، كما تحتاج استراتيجية دورة التعلم إلى خبرة ودراية من المعلم بحيث يكون المعلم مدرباً تدريباً جيداً وعلى دراية بمفهوم دورة التعلم وشروطها وأسس التخطيط لها، وتعتبر دورة التعلم مكلفة اقتصادياً، حيث إن الأنشطة المتضمنة تحتاج إلى أدوات تساهم في إنجاح دورة التعلم واكتساب المفاهيم العلمية الصحيحة (كامل، 1994).

استناداً إلى ما سبق يرى الباحثان أن كل من المعلم والمتعلم يضطلع بدور جوهري وهام ولا تتم الفائدة المرجوة من تطبيق نموذج دورة التعلم إلا إذا قام كل منهما بدوره بمهارة، ومن هنا وجب تدريب المعلمين تدريباً مهنيّاً على استخدام هذا النموذج حتى يقوموا بتطبيقه بشكل امثل ويعبروا بطلبهم إلى قطف ثمرات هذا النموذج، فالهدف الاساسي للعملية التعليمية التعليمية هو تحويل الطالب من متلق للمعلومة إلى فرد صانع للقرارات، واثق بقدراته، منجز في مجتمعه.

استراتيجية الخرائط المفاهيمية:

تعود استراتيجية الخرائط المفاهيمية في جذورها إلى نظرية أوزبيل في التعلم اللفظي ذي المعنى، حيث يعتقد أن دور المدرسة يتمثل في تحديد المعلومات والمعارف المنظمة ودور المعلم هو تمكين الطالب من إدراكها وفهم معانيها وتمكينه من استخدامها وتوظيفها، ولقد أوضح أوزبيل أن التعلم ذا المعنى يتم إذا حاول المتعلم أن يربط المعلومات التي لديه في بنيته المعرفية،

بمعنى أنه عندما يرتبط المفهوم والمعلومة الجديدة في البنية المعرفية للفرد بالمفاهيم والمعلومات الموجودة فعلاً بها فإنه يتكون نتيجة هذا الارتباط معرفة جديدة نتيجة للتفاعل بين التعلم السابق والحالي حيث أن عملية الارتباط والإضافة لا تتم بطريقة إجبارية، أما استذكار أو استظهار المعلومات الجديدة فقط فيتم عن طريق التعلم بالاستقبال المبني على الحفظ ولا يتم ربط المعلومات التي لدى المتعلم (عبدالسلام، 2001).

وبالاعتماد على أفكار أوزبل قام نوفاك (Novak) بتطوير فكرة التمثيل الهرمي للمفاهيم إلى ما أسماه بالخرائط المعرفية أو الخرائط المفاهيمية وهي عبارة عن تمثيل تركيبي يبين العلاقة بين المفاهيم، كما يمثل سمة هامة للمعرفة التقديرية للطالب في مجال المحتوى (Ruizprimo & Shavelson, 1996).

وتعرّف خرائط المفاهيم على أنها عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد، توضح العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم فرع من فروع المعرفة والمستمدة من البناء الهرمي لهذا الفرع ويتم تنظيم هذه المفاهيم بطريقة متسلسلة هرمية، بحيث يوضع المفهوم الرئيسي الأكثر عمومية وشمولية في أعلى الخريطة ثم تندرج تحته المفاهيم الفرعية الأقل عمومية في المستويات التالية مع وجود روابط توضح العلاقات بينها (العمرى، 2011).

وتعدّ خرائط المفاهيم خطة يضعها المعلم لعرض الدرس وتوضيحه لطلابه، وقد يصبح فيما بعد أسلوباً في التعلم؛ فإذا عرض المعلم محتوى الدرس التعليمي باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم فإنه يوجي للطلبة بأهمية استخدامها، فيشجعهم على عمل خرائطهم الخاصة بهم معتمدين على أنفسهم، عندئذ يبذل الطالب جهده لإعادة تنظيم المادة التعليمية كما يفهمها، وذلك لأنّ خرائط المفاهيم تركّز انتباه المتعلمين، وترشدهم لطريقة تنظيم أفكارهم (قطيط، 2012). هذا وقد تم الاعتماد على عنصرين أساسيين في تصنيف الخرائط المفاهيمية (الخطابية، 2005):

أولاً: حسب طريقة تقديمها للطلاب (خريطة للمفاهيم فقط، خريطة الربط فقط، خريطة افتراضية، الخريطة المفتوحة).

ثانياً: حسب أشكالها (خرائط المفاهيم الهرمية، خرائط المفاهيم المجمعة، خرائط المفاهيم المتسلسلة، الشبكة العنكبوتية).

تبدأ عملية إعداد الخرائط المفاهيمية بمرحلة تحديد المفاهيم، وتصنيفها بحسب درجة تجويدها، وتصنيفها حسب درجة العلاقة فيما بينها والتدرج بها حسب درجة العموم والشمول، ثم هناك مرحلة التصميم التي تحدد خطوط الوصل بين المفاهيم، وأدوات الربط بينها، أخيراً مرحلة المراجعة والتقييم للتأكد من تنظيمها ويرى وترك (Wittrock) أن استراتيجية الخرائط المفاهيمية واحدة (الخطابية، 2005).

من أهم استراتيجيات التعلم التوليدي وأنه يمكن استخدامها في مجالات تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين، مؤكداً بذلك توجهات نوفاك وجوين في هذا المجال (Wittrock, 2004). أما بالنسبة لخطوات بناء خرائط المفاهيم يورد النجدي وراشد وعبدالهادي (2003)، أربع خطوات رئيسية وهي على النحو الآتي:

الخطوة الأولى: عند بناء خرائط المفاهيم يجب اختيار الموضوع المراد عمل خريطة مفاهيم له، وهذا الموضوع يمكن أن يكون صفحة أو درساً أو فصلاً.

الخطوة الثانية: تحليل مضمون الموضوع الدراسي أو الوحدة المختارة، وذلك بهدف التعرف على المفاهيم الكبرى والمبادئ والقواعد التي يجب التعامل معها.

الخطوة الثالثة: ترتيب المفاهيم لإرساء خريطة المفاهيم، كالآتي:

1. ترتيب المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة ثم المفاهيم الأقل عمومية فالمفاهيم الخاصة، أي توضح المفاهيم المجردة أو الأكثر تجريداً في قمة الخريطة، ويوضع تحتها الأقل تجريداً، فالمفاهيم المحسوسة، بمعنى أن المحور الرأسي للخريطة يوضح تدرج المفاهيم حسب نوعيتها.

2. توضع المفاهيم على نفس الدرجة من العمومية أو الخصوصية أو على نفس الدرجة من التجريد على نفس الخط أفقياً، والمفاهيم التي لها علاقة ببعضها البعض بالقرب من بعضها البعض.

3. توضع الأمثلة في أسفل الخريطة في نهاية كل فرع من الخريطة، وهذه الأمثلة توضح المفهوم الرأسي، فالأمثلة تدعم الخريطة.

الخطوة الرابعة: إقامة الروابط بين المفاهيم وتسمية هذه الخطوة بطريقة توضح الأفكار، فالخريطة الكاملة توضح العلاقات بين الأجزاء المهمة للمفاهيم وتوصيل هذا الفهم بفاعلية للأخرين، وبذلك يمكن قراءة كل فرع من الخريطة من القمة إلى الأسفل، ويجب وضع سهم في خط الربط حتى يوضح أن الأفكار ليست ذات اتجاهين.

ويرى الباحثان أن لاستراتيجية خرائط المفاهيم عدة خصائص تتمثل في أنها تبث الاستمتاع بالاستكشاف والدمج في استقصاءات ناجحة، وتسهم في إتقان عمليات الملاحظة والتفسير والتنبيه والبناء، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الاستراتيجية تقدم العلم على شكل علاقات مترابطة يمثلها الطلبة بشكل مخططات منظمة؛ مما يؤدي إلى نتائج إيجابية نحو التعلم والتعليم، وهذا كله بالتالي يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة بشكل فعال.

التحصيل الأكاديمي:

يعبر التحصيل الأكاديمي عن مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح.

ويرى جلين (Glenn,2012) أن مفهوم التحصيل الدراسي يتضمن عدداً من الدلالات التربوية والنفسية التي توضح معنى التحصيل الدراسي بأنه:

- معيار أساسي للحكم على قدرات الطلبة وإمكاناتهم الدراسية في مناهج دراسي محدد.
- مؤشراً هاماً لتحديد مستوى المعززات والمزايا والأدوار الاجتماعية التي يستحقها الطلبة.

- مصدر رئيسي للتغذية الراجعة حول مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

- يحدد مقدار المساعدة الأكاديمية التي يحتاجها الطلبة للتغلب على معوقات تحصيلهم.

ويشار إلى أن التحصيل الأكاديمي هو نتيجة لعدة عوامل، منها ما يرتبط بالفرد نفسه، ومنها ما يرتبط بعوامل خارجية، ولما كان بلوغ الطالب لمستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي ذا أهمية كبيرة في حياة الطالب الأسرة والمجتمع، فقد اتجه العديد من علماء النفس والتربية إلى دراسة العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي، كما تعد أساليب التعلم من العوامل البارزة التي تؤثر في عملية التعلم بشكل عام والتحصيل الأكاديمي بشكل خاص، حيث يستخدم الأفراد في تعلمهم أساليب متنوعة، وهذه الأساليب قد يكون لها تأثيراً إيجابياً على عملية التعلم، ويعالجونها بطرق مختلفة ترجع إلى تفضيلاتهم الشخصية (أبو العلا، 2012).

كما ويعد المكون المعرفي لشخصية المتعلم من أكثر المتغيرات تأثيراً في تفسري مقدار التباين في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وذلك تبعاً لنسبة الذكاء ومستوى العمليات المعرفية كالتفكير باشكاله المختلفة والقدرة على حل المشكلات وفاعلية الذاكرة، وقد أظهرت افتراضات نظرية التعلم المستند للدماغ أهمية العلاقة الوثيقة بين التحصيل الدراسي والعمليات المعرفية المرتبطة بكفاءة عمل أجزاء الدماغ التي تساعد الطلبة على تنظيم تعلمهم والاحتفاظ به، والقدرة على نقل أثر تعلمهم إلى مواقف حياتية أخرى، مما يسهم في تحسين مهارات الطلبة ومساعدتهم في التغلب على معوقات التحصيل، إذ أن التحصيل الدراسي له دلالات اجتماعية ونفسية كبيرة في حياة الطالب، أكثر من مجرد تخزين وتحصيل درجات في موضوع دراسي ما، بل إن التحصيل الدراسي المرتفع يعبر عن صورة إيجابية للذات كما يرسم ملامح العمل المستقبل (Eda & Ayhan, 2014).

هذا وقد أصبحت رعاية الطلبة ومساعدتهم في التغلب على معوقات التحصيل حاجة اجتماعية ووطنية : لحمايتهم وتحسينهم من الآثار السلبية للفشل الدراسي الذي تمكن خطورته في إمكانية تعريض الطلبة خاصة المراهقين إلى الكثير من المشكلات الاجتماعية واللاأخلاقية كالإدمان والانحراف وارتكاب جرائم السرقة وغيرها من المشكلات التي قد تستنزف طاقات المجتمع، في حين أن رعاية الطلبة وتوفير الخدمات والبرامج التربوية التي تسهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم من شأنها أن تحقق النمو السليم والمتكامل لمختلف جوانب شخصية المتعلم معرفياً واجتماعياً وأخلاقياً وجسدياً، وبالتالي تقدم المجتمع وتطوره بشكل أفضل (Lynn&Kell,2001).

ويرى الباحثان أن مفهوم التحصيل الأكاديمي من أكثر المفاهيم تداولاً، ليس فقط في الدراسة وإنما في كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية والزراعية، ولكن من أهم الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداماً له في وسط التربية والتعليم، لأن له جانب هام باعتباره الطريق الإيجابي لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة التي سيحققها ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه، لذا كان الاهتمام بالكشف عن أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية في التحصيل الدراسي.

بعد الرجوع إلى البحوث والدراسات في الأدب التربوي السابق، حصل الباحثان على عدة دراسات قريبة لهذه الدراسة، نعرضها من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي

أولاً: الدراسات العربية:

أجرت الوادعي (2017) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام دورة التعلم الخماسية في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة البحث من (60) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين المجموعة التجريبية عددهن (30) طالبة، والمجموعة الضابطة عددهن (30) طالبة، وأعدت الباحثة اختبار التفكير الناقد في المفاهيم النحوية باللغة العربية بوحدة (النحوية) من منهج المستوى الأول الثانوي، وقد توصلت إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد عند مهارات (الاستنتاج، الاستدلال، التفسير، والتقييم)، وكذلك في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، وأثر استخدام دورة التعلم الخماسية في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي كان عالياً.

أما دراسة قرمان (2014) فقد هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة عشوائية من طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الانسانية بمدرسة الزهراء الثانوية بمديرية التربية والتعليم شرق غزة للعام الدراسي 2013/2014، وبلغ عدد أفراد العينة (82) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: الأولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم وقوامها (41) طالبة، والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية وقوامها (41) طالبة، وجاءت النتائج بأنه توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في تحصيلهن مادة البلاغة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة، كما وتوجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن استراتيجية خرائط المفاهيم كان لها أثر ملموس على تعديل اتجاهات الطالبات.

وهدف دراسة عبدالسميع (2010) الكشف عن أثر دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، واعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، إحداهما تجريبية يدرس أفرادها القواعد النحوية بالطريقة المعتادة، وأعد الباحث اختبارين أحدهما لقياس التحصيل، والآخر لقياس التفكير الاستدلالي وبعد تطبيق تجربة الدراسة وأدواتها، أسفرت نتائج الدراسة: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام دورة التعلم على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التحصيل عند مستويي الفهم، والتطبيق، وفي التفكير الاستدلالي بقسميه: الاستقرائي والاستنباطي.

وأجرى مقابلة والفلاحات (2010) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وتكونت عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة موزعين في مجموعتين؛ إحداهما كانت ضابطة درست قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية؛ والأخرى تجريبية درست باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على المجموعة التجريبية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى اكراميتين (Kramettin, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استراتيجيات تدريسية قائمة على استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية التي تمّ إثرائها باستخدام نصوص التغير المفاهيمي، والتعلم التعاوني في في مستوى التحصيل الأكاديمي، والدافعية تجاه العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (84) طالباً من طلبة الصف السابع الأساسي في تركيا، وقد تمّ تقسيمهم إلى ثلاث شعب تدريسية؛ درست الأولى باستخدام دورة التعلم الخماسية، والثانية باستخدام دورة التعلم الخماسية المدّعمة بنصوص التغير المفاهيمي، أما الثالثة فدرست باستخدام الطرق الاعتيادية، تمّ جمع البيانات باستخدام اختبار التحصيل الأكاديمي العلمي (SAT) ومقياس خاص بالدافعية. استخدم المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في نتائج الطلبة على اختبار التحصيل الأكاديمي بين طلبة المجموعات الثلاث يُعزى إلى استراتيجيات التدريس المستخدمة، كما أظهرت عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في نتائج الطلبة في دافعية الطلبة تجاه العلوم يُعزى إلى استراتيجيات التدريس المستخدمة.

وفي دراسة كارسيل وايس (Karsli & Ayas, 2014) التي هدفت إلى تطوير أنشطة معملية قائمة على نموذج دورة التعلم الخماسي وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية للأنشطة المعملية على (48) من طلاب السنة الثالثة المتحقيين بمقرر معمل العلوم، في كلية التربية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة المعملية القائمة على نموذج دورة التعلم الخماسي في تحسين دافعية التلاميذ وزيادة نشاطهم خلال العملية التعليمية وتحسين عمليات العلم الأساسية لديهم.

أما في مجال قواعد اللغة بشكل عام، فقد عثر الباحث على عدد محدود من الدراسات؛ منها دراسة أجرتها صالحى وجاهندار وكودابندهلو (Salehi, Jahandar & Khodabamdehlou, 2013) في إيران، هدفت إلى الكشف عن أثر خرائط المفاهيم في تحصيل القواعد لدى الطلاب في المرحلة ما قبل الجامعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل في اختبار قواعد اللغة لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام خرائط المفاهيم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مراحل البحث المختلفة من حيث المنهجية وطرق انتقاء وإعداد تنظيم المحتوى العلمي، الشكل العام للبحث بترتيب الفصول وتفسير

النتائج وقد تبين للباحث بعد دراسة متمعنة لخلاصات الدراسات السابقة اتفاق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في أهمية استراتيجيات دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية وأثرهما الإيجابي في التحصيل مثل دراسة كل من (الوادعي، 2017 ؛ وعبدالسميع، 2010 ؛ وIKramettin، 2016 ؛ وKarsli & Ayas، 2014) في اثر استراتيجيات دورة التعلم الخماسية في التحصيل الدراسي، ودراسة كل من (قرمان، 2014 ؛ ومقابلة والفلاحات، 2010 ؛ وSalehi,Jahandar & Khodabamdehlou،2013) في اثر استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في التحصيل الدراسي، وامتازت الدراسة الحالية عن سابقتها، أن الدراسات السابقة لم تتناول الوجدتين الدراسيتين من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي الواردتين في الدراسة الحالية وهما الوحدة السادسة (الطب والعرب) والوحدة السابعة (الأردن بلد العزم)، وفي حدود علم الباحث إن الدراسة الحالية هي الأولى في محافظة الكرك مقارنة بغيرها من الدراسات التي استهدفت طالبات الصف الثامن الأساسي لدراسة أثر استراتيجيات دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية في التحصيل، وامتازت الدراسة الحالية بالجمع بين استراتيجيات دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية ودراسة أثرهما في التحصيل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشهد العالم اليوم ما يعرف بالانفجار المعرفي، لذا يجب تكثيف الجهود من أجل امتلاك أنجح استراتيجيات التدريس الحديثة، فالمدرسة البنائية من أكثر المدارس قدرة على جعل المتعلم هو العنصر الفاعل والنشط في العملية التعليمية التعلمية، وقد كانت استراتيجيات دورة التعلم الخماسية واستراتيجيات الخرائط المفاهيمية من أبرز وانجح استراتيجيات التدريس في المناهج العلمية والإنسانية؛ وقد تكونت هذه الفكرة لدي من خلال اطلاع الباحث على كم كبير من الدراسات التي أجراها الباحثون التربويون في هذا المجال، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد جاءت دراسة (الوادعي، 2017) والتي هدفت إلى تقصي أثر دورة التعلم الخماسية في تنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي والتي جاءت بنتيجة أن الأثر كان عالياً بشكل إيجابي. وفيما يتعلق بالدراسات والبحوث التي تناولت استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في مجال اللغة ومهاراتها وفنونها؛ فلقد اجريت العديد من الدراسات مثل دراسة (أبو دياك، 2016) ودراسة (فندي وعلي، 2011) ، دراسة (قرمان، 2014) والتي اوصت بالمزيد من الدراسات في هذا المجال.

ولعلَّ خبرة الباحثين في مجال التربية والتعليم واطلاعهما المباشر على الكيفية التي تدرّس بها مادة اللغة العربية؛ قد مكنتهما من رصد مظاهر الضعف في استخدام اللغة العربية وحاجة معلمي اللغة العربية إلى أساليب تدريس تزيد من مهاراتهم، وتفعّل دور الطالب وتعزز التعلم الذاتي من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، فيبدعون في تعلم اللغة العربية مما يعطي المعلمين انفسهم الشعور بالمتعة في تدريس اللغة العربية وهنا تبرز الحاجة لإجراء مزيداً من الدراسات حول هذا الموضوع.

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر. وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجياتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في منطقة القصر؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إثراء المكتبة التربوية العربية بتقديم دراسة تجريبية قائمة على دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم، كما تكمن أهميتها من أهمية المرحلة الأساسية العليا لكونها الموجه الرئيس لمسار التعلم الثانوي والجامعي للطلبة، وإبراز أهمية مبحث اللغة العربية ودوره الفاعل في القدرة على تنمية المهارات الحياتية عامة ومهارات اللغة العربية خاصة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؛ كي يتم استخدامها في جميع مجالات الحياة.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التركيز على طريقة استخدام استراتيجياتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم ومدى الاستفادة منهما في تدريس مادة اللغة العربية والاستفادة من النتائج لتحسين المستوى التحصيلي في هذه المادة الدراسية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وتقديم نموذج في تعليم وتعلم الطالبات وفق استراتيجياتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في وحدتين دراسيتين لمادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، يشكل دليلاً أمام المعلمين والمشرفين التربويين عند تنفيذ عملية التدريس في الغرفة الصفية، وقد تساعد الدراسة الحالية واضعي المناهج في تفعيل دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في تدريس مادة اللغة العربية؛ لتسهيل وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في التحصيل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. إعداد وحدتين دراسيتين في مبحث اللغة العربية للصف الثامن الأساسي وفق استراتيجياتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم.
2. تحديد أثر متغيرات الدراسة (دورة التعلم الخماسية، وخرائط المفاهيم) في مستوى تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية

دورة التعلم الخماسي (5ES): ويقصد بها استراتيجية قائمة على التفاعل بين المعلم والمتعلم عبر خمس مراحل هي: الانشغال والاكتشاف والتفسير والتوسع والتقويم بهدف تنمية مهارات الاستقصاء.

الخرائط المفاهيمية: وتعرف بأنها مجموعة من الإجراءات التي تتبعها معلمة اللغة العربية في الصف الثامن الأساسي لعرض المحتوى التعليمي من خلال رسوم تخطيطية تتضمن شبكة من

العلاقات الهرمية، بحيث يتم ترتيب المفاهيم الواردة في هذا المحتوى بشكل هرمي من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية والأكثر خصوصية.

الطريقة الاعتيادية: هي الطريقة التي يقوم عليها التدريس حالياً في معظم المدارس.

التحصيل: ويعرف في هذه الدراسة بأنه: العلامة التي تحصل عليها طالبات الصف الثامن الأساسي في الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية.

الصف الثامن الأساسي: طالبات أحد صفوف المرحلة الأساسية العليا في المملكة الأردنية الهاشمية، اللواتي تتراوح أعمارهن بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة .

مادة اللغة العربية: ويقصد به إجرائياً موضوعات مادة اللغة العربية التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي (2021/2020) للصف الثامن الأساسي.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر في الفصل الأول للعام الدراسي (2021/2020) وتقتصر الدراسة على وحدتين دراسيتين من مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الأول اللتين طبقتا على عينة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية تربية القصر للعام الدراسي (2021/2020).

المنهجية واجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثامن الأساسي جميعهن في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر في المملكة الأردنية الهاشمية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021/2020) والبالغ عددهن (573) طالبة موزعات على (20) مدرسة حسب احصائيات مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (3) شعب من شعب الصف الثامن الأساسي في مدرستي إناث من مدارس مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار المدرستين بطريقة قصدية وهما مدرسة الربة الثانوية الشاملة للبنات ومدرسة حي مشهور الأساسية المختلطة، وذلك لاحتوائهن على الأدوات والتجهيزات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بواقع (3) شعب إناث بلغ عدد أفرادها (72) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، مقسمة إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى والثانية تجريبيتان، والمجموعة الثالثة ضابطة، حيث تم اختيار الشعب التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع طالبات عينة الدراسة حسب طريقة التدريس.

الجدول (1)

توزيع طالبات عينة الدراسة حسب طريقة التدريس

عدد افراد المجموعة	طريقة التدريس
25	استراتيجية دورة التعلم الخماسية
23	استراتيجية خرائط المفاهيم
24	الطريقة الاعتيادية

أدوات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي

تم بناء الاختبار التحصيلي من قبل الباحثين ليناسب أغراض الدراسة، بهدف قياس تحصيل الطالبات في الوحدة السادسة (العربُ والطَّبُّ) والوحدة السابعة (الأردنُ بلدُ العزم)، من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي المقرر حالياً للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2020)، وعمد الباحثان أن تكون اسئلة الاختبار التحصيلي من نوع اختيار من متعدد؛ لأن هذا النوع من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية، ولأنها تشمل أكبر قدر من المادة الدراسية، إضافة إلى سهولة التصحيح، ولا يتأثر بذاتية المصحح، وتناسب طبيعة الاختبار الإلكتروني، حيث تكون الاختبار بصورته الأولية من (30) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وقد اشتملت الاسئلة على تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، وتم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

1. تحليل خصائص الطالبات وتحليل خصائص البيئة الصفية لهن.
2. تحديد موضوعات الوحدات المختارتين "الوحدة السادسة والوحدة السابعة" كما وردت في مبحث اللغة العربية، للفصل الدراسي الأول، للصف الثامن الأساسي.

3. تحليل المحتوى للوحدة السادسة (العربّ والطبّ) والوحدة السابعة (الأردنّ بلد العزم) في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، واستخرجت المفاهيم والتعميمات الواردة فيها، حيث اعتمد تصنيف بلوم لمستويات الأسئلة، وتم حصر المهارات المتضمنة فيها.
4. تحديد الأهداف العامة للوحدتين، وصياغة الأهداف السلوكية المتضمنة في نهاية الوحدات الدراسية.
5. صياغة فقرات الاختبار بناءً على جدول المواصفات الذي تم اعداده لهذه الوحدات، حيث بلغت عدد فقرات الاختبار (30) فقرة، وتمّ إعداد الاختبار إلكترونياً، ليسهل على الطالبات الوصول اليه والإجابة على فقراته.

صدق الاختبار التحصيلي:

عند الانتهاء من إعداد الاختبار التحصيلي قام الباحثان بعرضه على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (10) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، بهدف التحقق من صدق الاختبار، ومدى تحقيقه لأهداف الدراسة الحالية، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، إبداء الآراء والملاحظات على الأسئلة من خلال التعديل المقترح عليها، وحذف، أو إضافة بعض الأسئلة، وتقديم أي مقترحات يرونها مناسبة، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء مقترحات وأراء المحكمين، حيث تكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من (30) فقرة كانت من نوع الاختبار من متعدد.

ثبات الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي:

تم التحقق من التجانس لفقرات الاختبار التحصيلي داخلياً باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، وتعد من إحدى طرق صدق التكوين، حيث طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، وهي مدرسة (امرغ الثانية الشاملة المختلطة) حيث بلغ عددهن (25) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، كما تم إيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2)

معامل ارتباط فقرات الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.59	16	*0.61
2	*0.58	17	*0.60
3	*0.65	18	*0.64
4	*0.59	19	*0.72
5	*0.77	20	*0.78

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
6	*0.61	21	*0.74
7	*0.52	22	*0.56
8	*0.68	23	*0.57
9	*0.78	24	*0.58
10	*0.58	25	*0.63
11	*0.53	26	*0.61
12	*0.53	27	*0.52
13	*0.60	28	0.53*
14	0.72*	29	0.42*
15	0.59*	30	0.62*

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات للاختبار التحصيلي، والدرجة الكلية للاختبار كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ ، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، وللتحقق من ثبات الاختبار تم استخدام معادلة (KR20) وبلغ معامل الثبات (0.84) ويعتبر مقبولاً لأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبع الباحثان الإجراءات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

1. تحليل الوحدات المراد تدريسهما، لاستخراج المفاهيم والتعميمات والعمليات المعرفية التي تضمنتها.
2. إيجاد الأهمية والوزن النسبي للموضوعات المختارة.
3. إعداد الخطط الدراسية، حيث تتضمن الخطة: موضوع الدرس، الأهداف التعليمية، الوسائل والأساليب والأنشطة، دور كل من المعلم والطالب.
4. الحصول على كتاب لتسهيل مهمة، مخاطباً الجهات المعنية بمديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر، لتسهيل إجراءات الباحثان في تطبيق دراسته في المدارس المختارة، التي طبقت عليها الدراسة والعينة الاستطلاعية.

5. زيارة المدرسة المختارة قبل تطبيق الدراسة فيها، والالتقاء بإدارة المدرسة لبحث إمكانية التعاون وتسهيل إجراءات التطبيق.
6. بناء الاختبار التحصيلي، لقياس مستوى تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، واختيار مقياس لتقدير الذات ومقياس لدافعية الانجاز، وإعداد جميع أدوات الدراسة إلكترونياً باستخدام (Google drive) وبرمجية عبقرى، وعرضها على مجموعة من المحكمين من اصحاب الخبرة والاختصاص، للتأكد من مدى مناسبة فقراتها لغوياً وعلمياً، وللتأكد من صدق المحتوى للأدوات.
7. الاجتماع مع معلمة اللغة العربية التي قامت بتدريس المجموعات التجريبية والضابطة، وتوضيح استراتيجيات التدريس التي ستقوم باستخدامها، كما تم تدريب المعلمة على استراتيجيات التدريس لمدة أربعة أيام، لتطبيقها خلال تدريس الوحدات المختارة.
8. قام الباحثان بتزويد المعلمة بالدليل الذي أعده الباحثان لاستراتيجيات التدريس وخطواتها التي ستطبق على وحدتين الدراسيتين.
9. تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعة استطلاعية، للتأكد من مناسبتها لأهداف الدراسة، ومن حيث التصميم والتنسيق بما يتناسب مع الفئة المستهدفة، وتم ايجاد صدقه وثباته اعتماداً على النتائج، كما تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي والتأكد من صلاحية فقراته لتحقيق اهداف الدراسة.
10. البدء في تطبيق الدراسة من قبل المعلمات، حيث تم تدريس المجموعات الثلاث بنفس الوقت وب نفس الظروف، كما قام الباحثان بمتابعة تطبيق الدراسة، والتأكد من تطبيقها بالشكل الصحيح والمخطط له بدءاً من تاريخ (2020/12/1) ولغاية (2021/1/6)، حيث درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية، ودرست المجموعة التجريبية الاولى باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية، والمجموعة التجريبية الثانية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، حيث كانت مدة التطبيق (4) أسابيع بواقع (4) حصص اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعات الدراسة، حيث بلغ مجموع الحصص الفعلي للتطبيق (16) حصّة، ملتزماً بزمّن الحصّة المقرر للمجموعات (التجريبية والضابطة)، حيث كانت مدة الحصّة الفعلية (30) دقيقة.
11. تم تطبيق الاختبار التحصيلي إلكترونياً على عينة الدراسة بعد الانتهاء من تدريس الوحدات الدراسة المختارة، للمجموعات الثلاث في نفس الوقت.
12. تم الحصول على النتائج إلكترونياً ورصد إجابات الطالبات على الاختبار التحصيلي، وتفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً، وفقاً لنظام (SPSS).

المعالجات الإحصائية:

قام الباحثان بإجراء المعالجات الإحصائية، للإجابة على سؤال الدراسة وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، على النحو الآتي:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات المجموعات التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي.
- 2- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتحقق من التكافؤ بين المجموعات، وفقاً لمستوى التحصيل في القياس القبلي، وكذلك للكشف عن الفروقات في أداء المجموعات في القياس البعدي للاختبار التحصيلي.

3- اختبار شافيه للمقارنات البعدية، للكشف عن اتجاه الفروقات، وفقاً لمتغير المجموعة (استراتيجية التدريس).

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس والذي وينص على: "هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية باختلاف استراتيجيات التدريس (دورة التعلم الخماسية، وخرائط المفاهيم، والطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعات الثلاثة (التجريبية والضابطة)، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبار للمجموعات الثلاث، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبار التحصيلي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموعة
2.82	24.88	استراتيجية دورة التعلم الخماسية
3.24	22.04	استراتيجية خرائط المفاهيم
4.12	18.71	الطريقة الاعتيادية

يشير الجدول (3) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين المجموعات ولمعرفة دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للكشف عن وجود فروق دالة احصائية بين المجموعات في مستوى الاداء على الاختبار التحصيلي، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن وجود فروق بين المجموعات في مستوى الاداء على الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	466.95	2	233.50	19.83	0.000*
داخل المجموعات	812.56	69	11.78		
الكلية	1279.50	71			

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من جدول (4) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، بدلالة قيمة (F) (19.83)، ومستوى الدلالة المرافقة لها (0.000). وللكشف عن اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج اختبار شافية للمقارنات البعدية للكشف عن الفروقات بين المجموعات في مستوى التحصيل

الطريقة (i)	الطريقة (j)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
الاعتيادية	استراتيجية دورة التعلم الخماسية	6.17-	*0.000
الاعتيادية	استراتيجية خرائط المفاهيم	3.34-	*0.006
استراتيجية دورة التعلم الخماسية	استراتيجية خرائط المفاهيم	2.87	*0.021

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

تشير البيانات في الجدول (5) أن جميع الفروقات بين المجموعات الثلاث كانت ذات دلالة احصائية، وكانت على النحو الآتي:

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجتي دورة التعلم الخماسية واستراتيجية خرائط المفاهيم والطريقة الاعتيادية لصالح استراتيجتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجتي دورة التعلم الخماسية واستراتيجية خرائط المفاهيم لصالح استراتيجتي دورة التعلم الخماسية.

وهذا يشير إلى أن هناك أثر لاستخدام استراتيجتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في مادة اللغة العربية مقارنة مع طريقة التدريس الاعتيادية، وقد يفسر الباحث هذه النتيجة بأن التدريس باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية جعل من المادة التعليمية مادة منظمة، واجتازت بالطالبة دور التلقي والأصغاء إلى دور المتعلم الفعال، عن طريق منحها دوراً أكبر في العملية التعليمية.

أما عن العلاقة بين دورة التعلم الخماسية والتحصيل الدراسي، فإنها علاقة قوية، ويتضح ذلك من خلال حقيقة دورة التعلم الخماسية التي تركز على خمس مراحل ينقل أثر التعلم من خلالها، حيث تتمكن الطالبات من فهم المعلومات وفق خطوات خمس لنموذج التعلم الخماسي، مما يؤدي إلى تحسين تحصيل الطالبات في مبحث اللغة العربية، وإكسابهن المهارات اللازمة لتمكينهن من مواكبة جميع التطورات المتسارعة في ميدان التعليم، وهنا يجب الإشارة

إلى فاعلية التدريس باستخدام دورة التعلم الخماسية بسبب أنها تطبق على شكل أنشطة ومواقف ومشكلات تزيد من التفاعل مع ما تقدمه المعلمة من محتوى، ومن المؤكد أن لمرحلي الانشغال والاستكشاف أهمية كبيرة في جعل الطالبات هنّ محور التعلم، مما يزيد من تفاعلهنّ، ويعزز فرصة التعلم لديهنّ بتحفيز الدافعية والانتباه والرغبة في التعلم، ومن ثمّ التوصل إلى إجابات صحيحة عن الاسئلة المطروحة، أما مرحلة التطبيق فهي مرحلة اتساع المدارك من خلال تقديم مواقف تسمح بذلك، وهذا يدعم ربط تعلمهن بالحياة اليومية، وهذا يتعدّد بالطالبات عن التلقين والحفظ الذي اعتادته الطالبات في التعليم، والتقويم ضمن استراتيجية دورة التعلم الخماسية مرافق لكل مرحلة من مراحل تنفيذ الدرس بالإضافة إلى التقويم النهائي، حيث إنّ التقويم مباشر ومستمر ومرافق لعملية التدريس.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس، حيث أسهمت هذه الاستراتيجية في تحويل دور الطالبات إلى مشاركات نشيطة في العملية التعليمية، وهذا يرجع إلى طبيعة استراتيجية الخرائط المفاهيمية التي تنظم وتصنف وترتب المفاهيم مما يجعل الطالبات يشغلن عقولهن من أجل الوصول إلى المعرفة بأنفسهنّ ولا يستقبلنها لذلك تبقى المعرفة في ذاكرتهنّ لفترة طويلة، كما أن طالبات المجموعة التجريبية (الخرائط المفاهيمية) تعلمنّ بطريقة يتم فيها تحويل المفاهيم والأفكار إلى صور ذهنية تساعدنّ على تنمية التفكير التأملي، وبالنتيجة تثبتت المادة الدراسية في أذهانهنّ لفترات طويلة. وهذا التأثير يرجع إلى فاعلية خرائط المفاهيم في طريقة تعلم المادة العلمية بشكل منظم ومتسلسل في أذهان الطالبات، مما أثر على درجة التحصيل لدى الطالبات بشكل إيجابي.

وبعد الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة لم يجد الباحثان أية دراسة تناولت أثر استخدام استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، لذلك لجأ الباحثان إلى بعض الدراسات القريبة لهذه الدراسة، حيث اتفقت هذه الدراسة من حيث التحصيل الدراسي مع العديد من الدراسات مثل: الدراسة التي أجراها (الوادعي، 2017) كما اتفقت مع دراسة (عبد السميع، 2010) التي اشارت إلى فاعلية دورة التعلم في تحسين التحصيل الدراسي.

أما فيما يتعلق بالخرائط المفاهيمية فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (مقابلة والفلاحات، 2010) التي اشارت إلى وجود أثر إيجابي في التحصيل لقواعد اللغة العربية.

ويتبين مما سبق أن جميع الدراسات المتعلقة بأثر استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية في التحصيل (في حدود علم الباحثان) التي أجريت؛ جاءت نتائجها متوافقة مع هذه الدراسة والسبب يعود إلى أنّ استخدام دورة التعلم الخماسية في التدريس يساعد الطالبات في بلورة المعرفة الذهنية الثابتة والابتعاد عن الجمود والتجريد، مما يؤدي إلى تثبيت المعرفة المعطاة وزيادة الفهم والاستيعاب، والنتيجة الحتمية زيادة التحصيل الأكاديمي.

أما بالنسبة لخرائط المفاهيم، فتعد من أفضل الطرق لتسهيل التعلم ذي المعنى، فقد جاء تصميمها مناسباً لهذا النوع من التعليم، فهي استراتيجية منظمة للأفكار، وتعمل على طرح المادة التعليمية بطريقة تبسط التعلم وتسّرع، كما وتكسب الطالبات مهارة الاحتفاظ بالمادة التعليمية لفترات طويلة، مما يؤدي إلى زيادة تحصيل الطالبات.

المقترحات والتوصيات:

خرجت الدراسة اعتماداً على نتائجها بالمقترحات والتوصيات الآتية:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيمية على صفوف ومراحل دراسية مختلفة من أجل دعم وتعميم نتائج الدراسة الحالية على مواد دراسية ومراحل أخرى.
2. توصي هذه الدراسة المسؤولين عن وضع المناهج وتطويرها بإدراج استراتيجيات تعليمية حديثة كاستراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيمية في المواد الدراسية المختلفة من أجل إكساب الطلبة مهارات التعلم السليمة والبحث العلمي.
3. عقد دورات تدريبية بشكل دوري لمعلمي ومعلمات اللغة العربية على استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيمية أثناء التدريس، وذلك للنهوض بمستوى اللغة العربية بين الطلبة.
4. توصي الدراسة المعلمين بالاهتمام بالاختبارات التشخيصية للوقوف على المخزون المفاهيمي لدى الطلبة لما لها من أثر واضح على التعليم: من أجل استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل فعال والتي تعتمد على البنية المفاهيمية لدى الطلبة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو دياك، عبير. (2016). أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.
- أبو العلا، مسعد. (2012). التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال أساليب التعلم والذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، 32، 155-132.
- بالغني، نورة. (2007). البيئة الاجتماعية بفضله المدرسة وعلاقتها بالدفاع المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلميذات بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، السعودية.
- الحارثي، مسفر. (2008). فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الحراشة، محمد. (2012). تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. الإمارات العربية المتحدة، بحوث ودراسات شؤون اجتماعية.
- الخطابية، عبد الله. (2005). تعلم العلوم للجميع. عمان: الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زيتون، حسن وزيتون، كمال. (2003). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: مصر، دار الكتب.
- زيتون، حسن. (2002). تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: جمهورية مصر العربية، عالم الكتب.
- الطناوي، عفت مصطفى. (2001). أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد السلام، عبد السلام. (2001). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. القاهرة: مصر، دار الفكر العربي.
- العمرى، سعيد. (2011). أثر استخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في التحصيل الآني والمؤجل لطلاب الصف الثالث الثانوي العلمي في مادة الأحياء بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- عليوه، رائد. (2008). أثر الشبكات المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإداري الفوقي لدى طلبة الصف الأول ثانوي العلمي في تدريس مبحث الفيزياء. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (79)، 260-236.

- الغزاوي، خالد. (2010). اثر القبعات الست في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الفتح*، 48، 56-85.
- الفحل، نبيل. (1999). الدافعية للإنجاز عند المراهق المتمدرس. *مجلة علم النفس*، 49، 325-352.
- قرمان، محمود. (2014). فاعلية استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قطيط، غسان. (2012). الفاعلية الذاتية لمعلمي المرحلة الأساسية في دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (كادر) في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، عمان: الأردن.
- اللولو، فتحية والأغا، إحسان. (2007). *تدريس العلوم*. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- مقابلة، نصر والفلاحات، غصايب. (2010). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 5(3)، 166-190.
- النجدي، أحمد وراشد، علي وعبد الهادي، منى. (2003). *طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم*. القاهرة: مصر، دار الفكر العربي.
- الهالات، محمد. (2007). أثر استخدام دورة التعلم والمنظم المتقدم في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الثقافة العسكرية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الوادعي، شريفة. (2017). أثر استخدام دورة التعلم الخماسية في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر*.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

- Abu Diak, A. (2016). The effect of using mental and conceptual maps on achievement and the development of creative thinking among sixth grade female students in science in Palestine. *Master's Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine*.
- Abul-Ela, M. (2012). Predicting academic achievement through learning styles and multiple intelligences among a sample of university students. *Journal of Psychological Counseling*, 32, 132-155.
- Balghanim, N. (2007). The social environment thanks to school and its relationship to cognitive defense and academic achievement among a sample of primary school students. *Master's Thesis. King Saud University, Saudi Arabia*.



- Al-Harthy, M. (2008). The effectiveness of using the reciprocal teaching strategy in developing meta-cognitive skills in reading among secondary school students. *Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.*
- Harahsheh, M. (2012). Self-esteem and its relationship to the level of academic achievement. United Arab Emirates, *Research And Studies Of Social Affairs.*
- Khatiba, A. (2005). *Learn science for everyone.* Amman: Jordan, Dar Al-Masira for publishing, distribution and printing.
- Zaytone, H & Zaytone, K. (2003). *Learning and teaching from a constructivist theory perspective.* Cairo: Egypt, Dar Al-Kutub.
- Zaytone, H. (2002). *Teaching thinking an applied vision in the development of thinking minds.* Cairo: Arab Republic of Egypt, World of Books.
- El-Tanawi, E. M. (2001). *Teaching and learning methods and their applications in educational research.* Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Abdel Salam, A. (2001). *Modern trends in science teaching.* Cairo: Egypt, Arab Thought House.
- Omari, S. (2011). The effect of using the conceptual mapping strategy on the immediate and delayed achievement of the third year secondary scientific students in biology in the Kingdom of Saudi Arabia. *Master's Thesis, Mutah University, Jordan.*
- Aloha, R. (2008). The effect of conceptual networks on developing meta-cognitive thinking skills for first year secondary science students in the teaching of physics. *Reading and Knowledge Journal, Issue (79), 236-260.*
- Ghazzawi, K. (2010). The effect of the six hats on the achievement of Islamic education for middle school students. *Al-Fath Journal, 48, 56-85.*
- El-Fahl, N. (1999). Motivation for achievement in the schooled adolescent. *Journal of Psychology, 49, 325-352.*
- Karaman, M. (2014). The effectiveness of using concept maps strategy on the achievement of rhetoric and the attitude towards it among eleventh grade students in Gaza, *Master's thesis, the Islamic University, Gaza.*
- Qitet, G. (2012). Self-efficacy of primary school teachers in the Diploma of Education in Information and Communication Technology (Cadre) in Jordan. *Journal of the Association of Arab Universities, Amman: Jordan.*
- Lulu, F. & Agha, E. (2007). *Science teaching.* College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

- Mukbelah, N & Elfulaihat, G. (2010). The effect of using conceptual maps on the achievement of the eighth grade students in Arabic grammar in Jordan. *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(3), 166-190.
- Al-Najdi, A. & Rashid, A. & Abdel-Hadi, M. (2003). *Modern methods, methods and strategies in science teaching*. Cairo: Egypt, Arab Thought House.
- Al-Hilalat, M. (2007). The effect of using the advanced learning and organizer course on acquiring grammatical concepts and inductive thinking among students of the upper basic stage in military culture schools in Jordan. *Doctoral thesis, Amman Arab University, Jordan*.
- Al-Wadi'i, S. (2017). The effect of using the five-year learning cycle in developing the critical thinking skills level in teaching grammatical concepts in the Arabic language for first year secondary school students. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Egypt*.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Eda, G. & Ayhan, D. (2014). *The Effect of Brain based learning on academic achievement*. Amati analytical study Educational Science: Theory & practice.
- IKramettin, D. (2016). *The Effect of the 5Es Instructional Model Enriched With Cooperative Learning and Animations on Seventh Grade Students Academic achievement and Scientific Attitudes*. International Electronic Journal of Elementary Education.
- Karsli, F. & Ayas, A. (2014). *Developing a Laboratory Activity by Using 5E Learning Model on Student Learning of Factors Affecting the Reaction Rate and Improving Scientific Process Skills*. Procedia-Social and Behavioral Sciences.
- Lawson, A. (2001). *Using the learning cycle to teach biology concepts and reasoning patterns*. Journal of biological Education.
- Lynn, A. & Kelly, L. (2001). *The Impact of mentoring on academic achievement of at-risk youth*. Children and youth services review.
- Privacy, D. (2002). *Small is beautiful*. Primary Educator, Academic search premier.
- Ruizprimo, M. & Shavelson, R. (1996). *Problems and Issues in the use of concept maps in Science assessment*. Journal of Research in Science Teaching.
- BSCS. (1993). *Developing Biological Literacy*. A Guide to Developing Secondary and Post-Secondary Biology Curricula. BSCS, innovative Science Education.
- Lawson, E. (2001). *Using the learning cycle to teach biology concepts and reasoning patterns*. Journal of biological Education.



-
- Glenn, M. (2012). *Academic achievement and school ability: Implication to guidance and counseling programs*. Journal of Arts, Science & commerce.
- Salehi, A. & Jahandar, S. & Khodabandehlou, M. (2013). *Concept mapping: a teaching strategy on Iranian pre-university students' English grammar*. Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences.